«ابن لُبَّال الشريشي
508 – 582 هـ»
تأليف محمد بن شريفة

قراءة وتعليق : عبد العزيز الساوري*

«ويخيّل إليّ أن بناء أي عصر أدبي بناء محكماً لا يتم إلا بعد دراسة أعلامه، الذين هم كالأحجار للبناء أو اللحمة والسدى للنسيج على أني في دراستي للأعلام أُعنى بصلتهم به بحيث يكون كل واحد منهم أشبه بزاوية من زوايا العصر أو نافذة يطل منها القارئ على عصرهم»[1].

هذا ما قاله أستاذنا د. محمد بن شريفة في حوار كنّا قد أجريناه

---

* يعمل بقسم المخطوطات والتراث بوزارة الشؤون الثقافية، المغرب

1 – حوار مع الدكتور محمد بن شريفة حول كتابه «ابن مُغَاوِر الشاطبي» – أجراه عبد العزيز الساوري، مجلة «آفاق الثقافة والتراث» – مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي، السنة الثالثة – العدد الحادي عشر – رجب 1416 =هـ 1995م ديسمبر (كانون الأول) 1995م، ص 89.

معه تحت عنوان «جديد الأندلس». وهو صحيح علمياً، ولكنه لا يتحقق إلا باستكمال جميع جوانب الشخصيات والأعلام باستقراء المصادر واستنطاق النصوص، وضبط الإشارات في مختلف المظان.

ولأن أستاذنا د. محمد بن شريفة قدوتُنا في هذا المجال، ورائد الدرس الأندلسي، وفارس من فرسان التحقيق في العالم العربي، فإننا نقتبس من منهجه وتوجيهاته بعض ما سنستدركه عليه في عمل جديد من أهم أعماله العلمية في مجال الدراسات الأندلسية.

وأعنى بذلك كتابه الذي صدر مؤخراً عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء تحت عنوان : «ابن لُبَّال الشريشي 508-582 هـ\1114-1187م».

وهو كتاب يجمع بين دراسة الشخصية، وتحقيق رسالة نقدية أندلسية هامة، هي : «روضة الأديب في التفضيل بين المتنبي وحبيب» التي تم العثور عليها في مجموع مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 3172 ك، ووصفها ابن عبد الملك المراكشي - الذي انفرد بذكرها - بأنها «مقالة نبيلة».

وهذا العمل هو في الحقيقة توسيع وتهذيب وتكميل لما كان قد نشره ضمن كتابه «أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة» الذي صدرت طبعته الأولى عن دار الغرب الإسلامي ببيروت سنة 1986.

وقد شفع المؤلف نص «روضة الأديب» التي قرأها وعلق عليها بتعريف مستفيض بصاحبها، وإيراد ما عثر عليه من شعره بعد البحث والتنقيب. ثم إنه وقف على مادة جديدة حول سيرة ابن لُبَّال، ووجد كذلك مجموعة أخرى من شعره في مظان مرقونة ومخطوطة لم تكن معروفة من قبل، كالسفر الأول من النسخة الكبرى من «كَنْز الكُتَّاب ومنْتَخَب الآداب» لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الفهري الشريشي المعروف بالبونسي المتوفى في سنة 651هـ، و«أنوار التجلّي على ما تضمنته قصيدة الحلي» للثعالبي الفاسي، والجزء العشرين من «الوافي بالوفيات» للصفدي، و«شرح مقامات الحريري» و«الانتخاب في شرح أدب الكُتَّاب»، وهما من تأليف أبي جعفر أحمد بن داوود السرقسطي و«برنامج المِنتَوْري»، و«الحماسة البيَّاسية» لأبي الحجاج يوسف البيَّاسي، و«العِطاء الجزيل في كشف غطاء الترسيل» لأبي القاسم

البلوي، و«مجموع رسائل موحدية» لجامعه أبي العباس بن جعفر و«الشرح الكبير» و«الصغير»[2] لمقامات الحرير؛ وهما لأبي العباس أحمد بن عبد المومن الشريشي، و«مذكرات ابن الحاج النميري».

وهذا دليل على هيمنة الهاجس العلمي والتطلع إلى الكمال لدى أستاذنا القدوة الذي رأى أن ما تجمع لديه من جديد عن ابن لُبَّال «يستحق بفضل المعطيات الجديدة أن يكون كتاباً مستقلاً، ويصبح سيرة مخصصة لهذا العالم الجليل ... ثم إنه من حق ابن لُبَّال وأمثاله من الأعلام غير المدروسين حتى الآن أن تفرد سيرهم، وتبسط أخبارهم وتنشر آثارهم، كلما تيسرت المواد، وأسعفت الوسائل»[3].

ورتب المؤلف هذا الكتاب «ابن لُبَّال الشريشي» كما قال في مقدمته على ثلاثة فصول، خصص الأول للتعريف بمدينة شريش، وقد توسّع في الحديث عنها، وتتبع أخبارها خلال العهود الإسلامية عموماً وعلى عهد الموحدين خصوصاً، إذ في أوائل هذا العهد عاش ابن لُبَّال.

أما الثاني فخصّصه لسيرة ابن لُبَّال، وقد جمع فيه ما يتعلق بضبط اسمه وشهرته، وتحقيق نسبه، وتحديد ميلاده ونشأته، وتعيين شيوخه ودراسته، وذكر وظيفته وعمله، وسرد بعض أصحابه وتلاميذه ورسم شيئاً من ملامح شخصيته وجوانب سيرته، مع التعرض إلى مكانته في مجتمعه عند أهل بلده.

وأما الفصل الثالث، فقد وقف فيه عند آثاره، ومنها آثاره النثرية وفي مقدمتها مخاطباته ورسائله الإخوانية، وذكر المؤلف أنه لم يصل إلينا شيء منها، ومنها شرحه على مقامات الحريري، ويعدّ أول شرح للمقامات في الأندلس، وكتاب «المحكم في حروف المعجم»، ويبدو أنهما مفقودان الآن، وقد عرّف بهما من خلال النقول والاقتباسات التي

---

2 – حققته وقدمت له بشرى الحلوة في رسالتها لنيل دبلوم الدراسات العليا تحت إشراف د. محمد بن شريفة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة محمد الخامس بالرباط سنة 1415 – 1416هـ– 1994–1995م (جزءآن). وقد وسمته محققته : «شرح ما في صدر المقامات من المعاني واللغات» وهماً منها أو تقصيراً في البحث عن عنوان المخطوط، وما هذا العنوان إلا إشارة إلى شرح صدور المقامات، وجميع النسخ الخطية التي اعتمت عليها غفل من عنوان الكتاب.

3 – «ابن لبَّال الشريشي» ص 5.

وقف عليها، وكذلك مقدمته في العروض التي انفرد بذكرها ابن عبد الملك المراكشي ووصفها بأنها «نافعة»، ولا نعلم عنها الآن شيئاً. ولم يصل إلينا من تواليف ابن لُبَّال إلا رسالته في النقد الأدبي : «روضة الأديب في التفضيل بين المتنبي وحبيب»، وقد اختصر فيه القول واقتصر على الإشارة إلى طابعه العام وأورد بعض ما قيل فيه من أحكام نقدية تبرز قيمته ومستواه الفني.

وذيَّل المؤلف هذا العمل بملاحق ستة مفيدة :

1 - مجموع شعر ابن لُبّال مرتباً على الحروف.

2 - روضة الأديب في التفضيل بين المتنبي وحبيب.

3 - ترجمة ابن لُبَّال آخر.

4 - بكار الأموي وشبه ابن لبال به.

5 - أيوب بن سليمان السهيلي أو متاعب النسب الأموي.

6 - أعلام شريش مجردة من الأجزاء الموجودة من كتاب «الذيل والتكملة» لابن عبد الملك المراكشي.

ويقع هذا العمل القيم - الذي يتمثل فيه جهد وعناء لايعرف مبلغهما إلا من كابد مشقة البحث العلمي الجاد وتحقيق النصوص الصعبة[4] - في نحو 152 صفحة من القطع المتوسط، والحرف الصغير المشكول.

وبسبب شغفي بكل جديد في الدراسات الأندلسية المغربية ومواكبة لكل ما يصدره د. بن شريفة، فقد أقبلت على قراءته بنهم وشوق كبيرين، و«كنت أتنقل بين صفحاته، وأنا أجد فيها ما أعهده في صاحبه من عمل جليل. وأدركت، من جديد، حصيلة من حصائل هذا العكوف الذؤوب الذي يأخذ به نفسه، أو ينساها بين المخطوطات وأدغال المجموعات، مما لا يقوى عليه إلا القليلون، في عالمنا هذا؛ المفتون الجزوع النهاز للفرص والقناص للأعمال»[5].

---

4 - حوار ... ص 88.

5 - «أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة» تأليف د. محمد بن شريفة، عرض محمد بن تاويت مجلة «الكتاب المغربي» الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر - الرباط، عدد مزدوج 5 و6\أ (كتب) 1988 ص 184.

ولم أكتف بقراءة هذا الكتاب مرة واحدة بل أعدت قراءته مرات وخلال ذلك تجمعت لديَّ مجموعة من الاستدراكات والتصحيحات التي أسعفتني بها مجموعة من المصادر التي عرضت لابن لُبَّال ، ومما فات أستاذنا الوقوف على ما تضمنته من إشارات تخص صاحبنا، وأذكر فيما يلي شيئاً منها (الرقم الأول للصفحة والثاني للسطر) :

ص 26 س 1–9 :

«ويحدثنا أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي في شرحه الكبير للمقامات عن صوفي شريشي ذهب إلى المشرق ولقي الإمام الغزالي وصحبه ثم رجع إلى بلده، قال : «وكان بشريش رجل من أهل الدين والورع وحج في أيام أبي حامدٍ وصحبه ففاتت صلاة الصبح يوماً أحد أصحابه فلامه على ذلك فاعتذر له صاحبه فلم يعذره، ثم قال له على معنى الترغيب : كملت لي اليوم عشرون سنة ما فاتتني صلاة الصبح ركعة واحدة فلما لقيه صاحبه بعد الصلاة قال : هذا كما رأيت، وإنما ذكرت عملك على معنى التبصر والإرشاد، فلو ذكرته على غير ذلك لفاتتك الثانية».

قلت : لعله هو ابن الذَّيْل. قال ابن الزبير[6] : «قال لي أبو الخطاب بن[7] خليل[8] لقيته بشريش وسمعتُ عليه، قال[9] لي : وكان قد لقي ابن الذَّيْل[10] من أهل بلده[11] شريش، وكان ابن الذَّيْل قد لقي في رحلته أبا

6 – صلة الصلة (تحقيق د. عبد السلام الهراس والشيخ سعيد أعراب) ق 4 ص 128، وقد ورد هذا النص في ترجمة أبي بكر بن الغزال الشريشي المتوفى في حدود سنة تسع وستمائة أو نحوها نقلاً عن برنامج أبي الخطاب بن خليل، ولا نعلم عنه الآن شيئاً.

7 – سقطت لفظة «بن» من صلة الصلة المطبوع.

8 – هو محمد بن أحمد بن خليل اللبلي الإشبيلي ويكنى أبا الخطاب توفي سنة 652، وهو من بيت بني خليل السكونيين، وقد ذكر ابن عبد الملك المراكشي أنه يروي عن ابن لُبَّال بالإجازة قال : «وكتب إليه مجيزاً ولم يلقه؛ من أهل الأندلس وبرّ العدوة : أبو بكر ابن صاف وأبو الحسن: ابن لبال ...».

انظر ترجمته في الذيل والتكملة س 5 ق 2 ص 630 –635 رقم 1200.

9 – في «صلة الصلة» المطبوع : «وقال».

10 – في «صلة الصلة» المطبوع : «ابن الذمل»، وهو تحريف.

11 – سقطت من صلة الصلة المطبوع.

حامد الغزالي وأخذ عنه».

الأمر الذي دفع ببعض الدارسين إلى كتابة مقالات يتعقبون فيها تصحيفات النص المحقق وأخطاءه مصححين مقومين[12].

ومن هنا كان تحقيق النص «يحتاج إلى مجهود جماعي من الأدباء والمؤرخين لتحقيق ما ورد في هذه الموسوعة من أعلام وأماكن. وشرح أسلوبها المعقد على أساس علمي صحيح».

ثم أغير على هذه الطبعة سنة 1384هـ - 1966م فنشرت عن الدار المصرية للتأليف والترجمة بالقاهرة في سلسلة المكتبة الأندلسية رقم 3 نشرة ممسوخة مصحوبة بالجدان حيث لم يذكروا طبعة الطنجي وتحقيقه. ثم طبع بتحقيق الأستاذ إبراهيم الأبياري بدار الكتب الإسلامية - دار الكتاب المصري القاهرة؛ دار الكتاب اللبناني بيروت سلسلة المكتبة الأندلسية رقم 5 في مجلدين (الطبعة الثانية 1403هـ-1983م)، وقد آثر المحقق تسمية الكتاب باسم «جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس».

ورغم ذلك فإن هذه التحقيقات لم تستوف «شروط التحقيق العلمي الدقيق مما جعل النص المحقق عرضة للتصحيف والخطإ والاضطراب، ويمكن عزو ذلك إلى جملة أسباب : قد يكون منها عدم تمكن المحقق، علمياً، من مادة الأثر الذي تصدى لتحقيقه. وقد يكون منها كذلك تنوع مادة هذا الأثر مما يستدعي تنوعاً في الاختصاص العلمي عند المحقق أو المحققين. وقد يكون منها، أيضاً، إغفال بعض نسخ الأثر المحقق مما قد يكون في الرجوع إليه واعتماده في توثيق النقص وإقامته فائدة عظيمة»[13].

---

12 - انظر سلسلة المقالات النقدية التي كتبها الأستاذ محمد عبد الغني حسن حول «الجذوة» في أعداد مجلة «الكتاب» : س 8 ج 6 مج 12 ص 756- 764، رمضان 1372هـ-يونيه 1952م.

وانظر كذلك العرض النقدي حول تحقيق «الجذوة» لأستاذنا الدكتور محمود علي مكي، صحيفة «المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد»، مج 2 ع 1-2، ص 275-283، 1373هـ- 1954م.

13 - «لسان الدين بن الخطيب في آثار الدارسين» - د. حسن الوراكلي ، مجلة «عالم الفكر» وزارة الإعلام - الكويت، مج 18 ع 4 ص 146 يناير-فبراير-مارس (1988).

- ورد في ص 61 س 4-8 :

«ولعل شرح تلميذه أحمد بن عبد المؤمن الشريشي غطّى عليه فكتبت له الشهرة والبقاء، ونحسب أن هذا التلميذ استعان بشرح شيخه، ولكنه لم يذكره من جملة شروح المقامات في مقدمة شرحه بل إنه لم يذكره أيضاً فيمن أخذ عنهم المقامات ولم يصرّح بالنقل عنه إلا مرة واحدة في آخر المقامة الكَرَجيَّة، عند شرح بيتي ابن سكرة في كافات الشتاء».

قلت : هناك نقل آخر ورد في مقدمة شرحه لصدر المقامات عند ذكره بلد همَذان، ولا ندري كيف خفي أمر هذا النقل على أستاذنا الكريم.

وورد كذلك في «المقالات الجوهرية على المقامات الحريرية» لخير الدين بن تاج الدين إلياس المدني[14] نقلاً عن الشريشي.

ونرى من المفيد إيراده هنا. قال الشريشي[15] : «... وكل الرواة يروونها «هَمَذان بفتح الميم ونقط الذال[16]، إلا ابن لُبَّال[17] فإني رأيت في شرحه : هَمْدَان بسكون الميم ودال غير معجمة[18]، وهي قبيلة يمانية، قال فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم وجهه :

ولو كنت بواباً على باب جنةٍ

لقلت لِهَمْدَان ادخُلوا بسلامِ

والرواية الأولى أثبت».

فهل وهم ابن لُبَّال فخلط بين «هَمَذان» - بفتح الميم وإعجام الدال - وهي بلد بخراسان ينتسب إليها بديع الزمان الهمذاني، وبين «هَمْدان» - بتسكين الميم وإهمال الدال - وهي قبيلة يمانية؟ أم أن

---

14 - مخطوط بالخزانة العامة بالرباط رقم 1659 ك ص 9.

15 - «الشرح الكبير»، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم 1\25 ومخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم 81 ح س 1 ص 20.

16 - بعدها في المقالات الجوهرية : «المعجمة».

17 - في تحقيق أبو الفضل إبراهيم : «ابن اللبانة»، ومخطوط الخزانة العامة : «ابن لبابة» وفي نسخ خطية أخرى : «ابن ليال»، وهو تحريف. والتصويب من المقالات الجوهرية.

18 - مخطوط الخزانة العامة : «وفتح الدال».

الأمر اختلط على الشريشي نفسه، وعلى كل فلسنا الآن بصدد تحقيق هذا الأمر، وإنما غرضنا هو إيراد النقل عن ابن لُبَّال في «شرح المقامات».

قلت : إن المغاربة عرفوا المقامات الحريرية في حياة مؤلفها في بداية القرن السادس الهجري قبل أن تصلهم شروح الشريشي (ت 619 هـ) لها، حتى حقّ لابن سعيد أن يقول عنها : «إنها شرّقت وغرّبت حتى صار ابتذالها عيبها»[19].

جاء في كتاب «التعريف بالقاضي عياض» لابنه محمد بن عياض اليحصبي ما يلي : «وأخبرني بعض أصحابنا أنه سمعه [أي القاضي عياض (تـ 544 هـ)] يقول : لما وصل إلى بلدي كتاب المقامات الحريرية وكنت لم أرها من قبل، لم أنم ليلة طالعتها حتى أكملت جميعها بالمطالعة»[20].

ووجدت في آخر ورقة من مقامات الحريري - وهي بخط حسين بن أبي القاسم بن أحمد الدرعي الجوزي المُلولي، وفرغ من نسخها .. عام ثلاثة وألف بمدينة سلا - ما نصه : «الحمد لله لما وردت أول نسخة من مقامات الحريري إلى المغرب ووصلَتْ إلى سبتة وقعت بيد الشيخ الفقيه القاضي المحدث العالم العلم أبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي رحمه الله فطالعها فرأى من محاسنها ما يقصر عنها الوصف، كتب رسالة التزم في كل كلمة منها حرف العَيْن ووجّه بها إلى الوزير الكاتب أبي القاسم بن الجد رحمه الله تعالى»[21].

ومنها : «معظمه المعْتمد على علائه، أسْعد العليّ مَسْعاه، عياض بعزة العزيز اعْتضد، وعلى عَفْوه تعالى اعْتمد ... وبعد، أبعد العليّ عداك، وأعزّك ورعَاك، فأعْلمُك باطّلاعي على أوضاع العِراقي قريع[22] العَصر، ومُعلم عَسْكر السجعِ والشعرِ، المُعارِضَة أبدع[23] البَديع، المعربة

19 - «عنوان المرقصات والمطربات» ص 10.

20 - «التعريف بالقاضي عياض» ص 109.

21 - «مقامات الحريري» ك 1828، 2، و«فن المقامة بالمغرب في العصر العلوي» ص 69-70.

22 - «ضريع».

23 - «بدائع».

عن طبع بَديع وعلم بأنواع البديع ... فلإعجابي ببدائعه، واستعذابي لروائعه، أجمعتُ على مُعَازَةِ عُذرتها ... ومعوّلي على علياء معظمي بالعفو على عوارها ...».

أحصى المحقق سبعة طرق في رواية مقامات الحريري عن مؤلفها في الأندلس، ونستدرك عليه ثلاث روايات أخرى : الأولى : رواها أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن بن نادر اللخمي الميورقي (تـ 523 هـ). قال ابن الزبير في ترجمته : «وروى عن الحريري مقاماته».

والثانية : رواها أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد الأنصاري الشاطبي ويعرف بالأغْرَشي (مولده 454 هـ). قال ابن الأبار في ترجمته : «سمع مقامات الحريري منه مع أبي القاسم بن جَهْور، في جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة».

والثالثة : رواها : أبو طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري القرطبي المتوفى سنة 566 هـ عن ولد الحريري. قال ابن الأبار في ترجمته : «سمع من أبي محمد عبد الله بن أبي محمد القاسم بن علي الحريري مقامات أبيه وحدث بها عنه عن أبيه».

ص 23 س 14

ذكر المحقق أن أبا العلاء زُهْر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن عبد الملك بن خلف بن زهر الأيادي الإشبيلي (تـ 525 هـ) روى مقامات الحريري عن مؤلفها.

وأحال في الهامش على التكملة.

قلت : لم يَرْوِ عنه مباشرة، بل إجازة كتب بها إليه وإلى ابنه أبي مروان.

قال ابن الأبار في ترجمته : «وكتب إليه أبو محمد الحريري»[24]. وقال أيضاً في ترجمة ابنه أبي مروان عبد الملك (تـ 557 هـ) : «وكتب إليه وإلى أبيه أبي العلاء، أبو محمد الحريري من بغداد»[25].

وقال كذلك في ترجمة حفيده أبي بكر محمد (تـ 595 هـ) : «وحدث

---

24 - «التكملة» 1\268 رقم 927.

25 - «التكملة» 3\80 رقم 194.

بالمقامات عن أبيه مروان عن الحريري إجازة كتب بها إليه وإلى أبي العلاء»[26].

ومنه مخطوطة في مكتبة جامعة أوكسفورد OXFORD BODLEIAN L IBRARY تحت رقم MS. HUNT. 464) وتقع في 178 ورقة أسطر كل صفحة واحد وعشرون، وقد كتبت في أواسط القرن السابع، فخطها أندلسي واضح صحيح متقن. وبها تمليكات ثلاث كتبت بخط مشرقي التمليك الأول منها فيه : «من كتب الفقيه الفقير إلى الله تعالى علي بن يوسف الأنباري» ثم يلي التمليك الأول منها فيه هذا بياض يستوعب نحواً من السطرين.

وإلى أسفل هذا التمليك تمليك ثان، نصه : «ملكه محمد بن أنس ... سنة 796 هـ» ثم يلي هذا بياض يستوعب نحواً من أسطر ثلاثة.

وإلى الأسفل من هذا التمليك الثاني تمليك ثالث يكاد يكون كله مطموساً، ولا يبدو منه غير اسم المالك الأخير الذي آلت إليه هذه المخطوطة، وهو أجنبي فيما يبدو، فاسمه : «هنت».

ويبدو أن هذا المالك الأخير هو الذي أهدى هذه المخطوطة لمكتبة جامعة أوكسفورد.

هذا وتوجد بدار الكتب المصرية نسخ مصورة بالفوستات عن النسخة الخطية السابقة تحمل الأرقام الآتية : 11299، 11312، 11975 ح[27]. ومن الممكن أن تكون هناك نسخ أخرى مصورة عن نفس المخطوطة قدمتها مكتبة جامعة أوكسفورد لجهات أخرى ...

وقد حققه ونشره عن هذه المخطوطة الأستاذ المرحوم بن تاويت الطنجي وصدر عن مطبعة السعادة بالقاهرة الطبعة الأولى سنة 1372 هـ - 1952م سلسلة من تراث الأندلس مكتب نشر الثقافة الإسلامية رقم (1).

وبعد، فأكتفي بهذا القدر اليسير مما سجلته على هامش نسختي التي أهدانيها المؤلف مشكوراً، وهو يعرف أني قد أفاجئه بشيء من مثل هذه الاستدراكات أو التصويبات التي أرجو أن تكون فيها فائدة

---

26 - «التكملة» 2\75 رقم 207.

27 - «فهرست المخطوطات» قـ 1 ص 207.

للمهتمين بالتراث الأندلسي درساً وتحقيقاً، «وبلغ قصاصةً على أصله بحسب الإمكان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم»[28].

28 – وجدت هذه العبارة في طرة في آخر كتاب «الذريعة إلى مكارم الشريعة» تأليف الحسين بن محمد بن المفضّل الراغب المتوفى سنة 502هـ مصنِّف كتاب المحاضرات (مخطوط خاص).